يقدح في ذلك نزول عيسى عليه الصلاة والسلام بعده
لانه يحكم بشريعته على ان المراد انه آخر من يجعله الله
نبيا وما ورد خلافا للنووي من قوله صلى الله عليه
وسلم حين توفي ولده ابراهيم لو عاش كان نبيا لا يقتضي
خلافا لذلك لان القضية الشرطية لا تقتضي الوقوع
او ان المراد كما قال البيضاوي كان لا يقبل منصبه ان
يكون نبيا فتامل قوله والا تقدم الكلام عليه قوله ثم
بعد حمد الله اشار الى ان المضاف الى بعد وان كان
محذوفا لكنه مقدر بثبوت لفظه فتكون بعد منصوبة
ويجوز ان تكون مبنية على الضم نظرا لنية المعنى قوله
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اكد السلام في الاية لاحتياط ربطه عن
الصلاة اولان الصلاة حصل فيها التاكيد باسناد
الله وملايكته قوله من صلى على في كتاب الخ اي من
كتب اسمي وهذا واضح ويجوز ان يكتفي بالتلفظ
به لانه صدقة جارية مدة بقاء الكتاب قال شيخنا
وهو المناسب قوله لم تزل الملايكة اي الملكان
الكاتبان او الملايكة الملكفون بكتابة ثواب الصلاة
عليه او المراد مطلق الملايكة قوله دينه ويرادفه

الملة

الملة والشريعة فالمصدق واحد والمفهوم مختلف
فالملة ما املاه الشارع علينا والدين ما يندين به
والشريعة ما شرعه من الاحكام قوله الاسلام المعتبر
فيه الخضوع والانقياد والايمان المعتبر فيه التصديق
فالمفهوم مختلف والمصدق واحد بمعنى انه لا ينفع
الاسلام بلا ايمان وعكسه قوله محمد صلى الله عليه
وسلم سماه به جده عبد المطلب فهو اسم
من اسمايه وسمي قبله اشخاص بمحمد واما احمد فلم
يسم به احد قبله واما اول من سمي احمد بعده صلى
الله عليه وسلم فهو احمد والد الخليل صاحب العروض
ونقل عن النووي وغيره ان له الف اسم كما ان الله
كذلك واختير هذا الاسم لذكره في القران العظيم في سياق
الامتداح ولشهرته وكثرة استعماله في السنة الصحابة
والتابعين فمن بعدهم بخلاف الملايكة فانه مشهور
عندهم باحمد ومن ثم اجاب شيخنا لما سيل هل الافضل
محمد او احمد بان الافضل بالنسبة لاهل الارض محمد ولا
هل السما احمد فان قيل لماذا ليلة الاسري به صلى الله
عليه وسلم لما سيل جبريل في فتح السما قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك فقال محمد ولم يقل احمد فلت

Copyright © King Saud University